Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي

Volume 43
Issue 1 *(JAARU-RHE) Vol. (43) – No. (1) – March 2023*

Article 12

2023

The Impact of Psychological Immunity on Cultural Identity among Palestinian Youth

Alaa Izzat Bahjat Yousef
University of Jordan, Jordan, alaa_yousef_87@hotmail.com

Ayed Awad Al-Wareikat
University of Jordan-Jordan, ayed732000@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe

Part of the Civic and Community Engagement Commons

Recommended Citation

Yousef, Alaa Izzat Bahjat and Al-Wareikat, Ayed Awad (2023) "The Impact of Psychological Immunity on Cultural Identity among Palestinian Youth," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي*: Vol. 43: Iss. 1, Article 12.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol43/iss1/12

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Contents lists available at: Digital Commons

مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي

Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)

Journal homepage: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/

أثر الحصانة النفسية على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني

The Impact of Psychological Immunity on Cultural Identity among Palestinian Youth

Alaa Izzat Bahjat Yousef*
Researcher- Sociology
University of Jordan, Jordan
alaa_yousef_87@hotmail.com

Ayed Awad Al-Wareikat
Sociology - College of Graduate Studies
University of Jordan, Jordan
ayed732000@hotmail.com

آلاء عزت بهجت يوسف
باحثة - علم الاجتماع
الجامعة الأردنية- الأردن

عايد عواد الوريكات
علم الاجتماع - كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية- الأردن

Received: 01/10/ 2022 Accepted: 24/10/ 2022 Published: 15/03/ 2023

Abstract

This study aimed to identify the impact of psychological immunity on the cultural identity of Palestinian youth. The study sample consisted of (562) male and female students who were enrolled in the compulsory university requirements subjects at the Arab American University in Palestine (Jenin), during the first semester of the academic year 2021/2022. The study tool was developed to collect the study data, which consisted of the psychological immunity scale and the identity scale, where its validity and reliability were verified. The results of the study showed that psychological immunity with its dimensions (the subjective dimension, the behavioral dimension), and cultural identity with its dimensions (individual cultural identity, collective cultural identity, national cultural identity) is medium-level among Palestinian youth. It was found that there is a statistically significant effect of psychological immunity on the cultural identity of Palestinian youth .

Keywords: The impact, Psychological Immunity, Cultural Identity, Youth.

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر الحصانة النفسية على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته أغراض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (562) طالباً وطالبة من المسجلين في شعب مواد المتطلبات الجامعية الإجبارية في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين (جنين) خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2022/2021، وقد تم تطوير أداة الدراسة لجمع بيانات الدراسة، والمكونة من مقياس الحصانة النفسية، ومقياس الهوية، حيث تم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، والبعد السلوكي)، والهوية الثقافية بأبعادها (الهوية الثقافية الفردية، الهوية الثقافية الجماعية، الهوية الثقافية القومية) متوسطة المستوى لدى الشباب الفلسطين، وتبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية للحصانة النفسية على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني.

الكلمات المفتاحية: أثر، الحصانة النفسية، الهوية الثقافية، الشباب.

مقدمة

تُعد الهوية سمة تميز كل مجتمع عن الآخر، حيث إنها تشكل نمط الحياة، ولغة التفاهم، والتناغم في الكثير من شؤون الحياة، وقد تقوم العديد من المجتمعات على المحافظة على هويتها عبر الزمن، وتحرص على الحفاظ عليها بالرغم من العديد من الظروف السلبية التي ربما سوف تؤثر على تلك الهوية، ويمكن أن يتجلى ذلك من خلال العديد من العوامل مثل الاستعمار، ونتيجة للتعرض إلى عادات وتقاليد وثقافات جديدة، أو حتى التعرض إلى التكنولوجيا والتي تُعد سلاحاً ذا حدين، وانفتاح الكثير من شعوب العالم على بعضها بعضاً، مما يجعل الغلبة للمجتمعات والدول الأكثر نفوذاً، كالدول المتقدمة التي تصدر منتجاتها الصناعية والثقافية التي تعبر عن هويتها، كما يمكن للأنشطة السياحية أن تزيد من أعداد الهجرة والمهاجرين عبر الحدود، وما يترتب عليها من نقل للهويات إلى الدول المستضيفة (الربعاني، 2017).

ويلاحظ أن للكثير من المجتمعات قيمها ومبادئها، والتي تُعد جزءاً من ثقافتها ومكوناتها الأساسية، والتي يمكن أن تميز ذلك المجتمع عن غيره، لذلك ينصح بالتمسك بتلك المبادئ ونشرها وممارستها بين أفراد المجتمع الواحد، للحفاظ على كيان المجتمع، ويمكن أن يكون التعليم أحد أفضل المرتكزات التي تعتمد عليها الهوية، فهو الوسيلة الرئيسة التي يستعين بها أفراد المجتمع لاكتساب القيم والاتجاهات والعديد من الصفات المطلوبة، لأنها تعمل على تنمية المجتمع ورفعته ونهوضه وتنميته (السويركي، 2013).

وفي ضوء ذلك؛ يفترض نهج الهوية الاجتماعية أن الهوية الثقافية متجذرة في عضوية المجموعة و / أو الهوية الذاتية مع مجموعة عرقية أو ثقافية تشترك في سلوكات مماثلة (مثل اللغة والتقاليد والعادات) والمعرفية التنموية، والخصائص العاطفية (مثل المواقف والمعتقدات والشعور بالانتماء)، وبالتالي، فإن الهوية الثقافية هي "مفهوم الذات للفرد الذي ينشأ من معرفته [له / لها] بالانتماء [له / لها] في مجموعة اجتماعية (أو مجموعات) (في هذه الحالة ثقافية) إلى جانب القيمة والأهمية العاطفية المرتبطة بها. يضيف أنصار البناء الاجتماعي أن الهوية الثقافية للمهاجرين يتم التفاوض عليها، (إعادة) تشكيلها وتحديدها عندما يهاجر الأفراد عبر سياقات ثقافية مختلفة، نظرًا لأن العديد من المهاجرين من الجيل الأول والثاني يطورون هويتهم (هوياتهم) الثقافية في مساحات غنية ثقافيًا وعرقيًا، فإن الحقائق وحدود الاختلاف الاجتماعي تتشكل وتتحول وتضيف إلى هويتهم الثقافية (Ogoro et al., 2022).

وقد عانى المجتمع الفلسطيني من مشكلة الهوية الثقافية والتي تكاد أن تمحى بفعل الاحتلال الإسرائيلي والذي أتم الـ (74) عاماً، الأمر الذي شكل تغييراً جذرياً في العديد من الشؤون الفلسطينية، حيث تمنع ممارسات الاحتلال ممارسة بعض الطقوس الدينية، وممارسة الأفراح والدبكات، إضافة إلى الاضطهاد المستمر ومحاولة محو الثقافة العربية، وذلك من خلال التعليم، إذ يعمل الاحتلال على إدخال المناهج العبرية بدلاً من المناهج العربية، وهو ما يساعد في التأثير على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني، الأمر الذي أدى إلى الضغوط النفسية والتي يمكن أن تؤدي إلى العديد من المشكلات والتي تتمثل في القلق، والاكتئاب، والخوف من المستقبل، الأمر الذي يدفع الشباب الفلسطيني إلى تفعيل الحصانة النفسية للخروج من تلك الضغوطات.

وكان بإمكان ذلك الاحتلال أن يترك العديد من الآثار النفسية على الشباب الفلسطيني، إلا أن الشعب الفلسطيني أظهر القدرة الكبيرة على الصمود لمواجهة هجمة الاحتلال الشرسة وإثبات أن الشعب الفلسطيني قادر على تحمل كل الضغوط التي يتعرض لها (كلوب، 2014)، وهذا يدل على مدى تمتع الشعب الفلسطيني الحصانة النفسية التي تجعله قوياً يتحمل جميع التغيرات والتقلبات التي يتعرض لها، واعتبارها واقٍ يحمي الشباب من جميع العواقب النفسية (سويعد، 2016).

تلعب الحصانة النفسية دوراً مهماً في اتزان الفرد والمحافظة على إيجابية الفرد، وتتحدد أبعادها من خلال البعد الذاتي، والبعد السلوكي، والمرتبطين بتوقع أفضل النتائج والنظرة الإيجابية للأحداث، وبعد حل المشكلات المتعلقة بقدرة الفرد على التعامل مع المشكلات التي تواجهه وصولاً لشعوره بالرضا والراحة النفسية، ويقال إن وظائفها الأساسية هي التعرف على المواقف العصيبة وإسقاطها وإدارتها للحفاظ على سلامة شخصية الفرد عند التفاعل مع البيئة الخارجية، إذ تساعد الحصانة النفسية على تطوير السلوك المناسب وتعزيز التكيف مع الظروف المتغيرة، وأيضاً تساعد الآليات الاستباقية والتعزيزية المشاركة في الحصانة النفسية على تعزيز رفاهية الفرد وتحديد هويته الثقافية (Gimsa, Tuchscherer, & Kanitz, 2018)، حيث تشكل الهوية المكون الرئيس لشخصية الفرد التي تميزه وتجعله إنسانا ذا خصائص فردية مختلفة عن أمثاله من بني البشر في مناحي وجوانب عدة

منها الفسيولوجية والسيكولوجية، حيث تعد الهوية انعكاسا مباشرًا للمنظومة الثقافية التي يعيشها الفرد سواء على المستويين الايديولوجي والاجتماعي (Gimsa, Tuchscherer, & Kanitz, 2018).

وتعد الهوية تعبيرًا عن مجموعة علامات أو سمات وقرائن نفسية وجسدية خاصة بشخص بعينة، تميزه عن غيره من أبناء جنسه، والتي تبدأ الهوية بالنمو والتطور خلال التاريخ الشخصي للفرد بما يتوافر له من تدريبات أساسية لضبط سلوكه، وإشباع حاجاته وفقا لتحديات اللغة والعادات والمعايير والأدوات في إطار المنظومة الثقافية للمجتمع على مستوى هوية الأنا وهوية الذات، حيث ان مجمل هذه الالتزامات تفرضها مؤسسات المجتمع المختلفة على الأفراد الذين يقع على عاتقهم إيجاد حلولاً لها بطريق إيجابية، من خلال قيام هوية الأنا بتحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم والايديولوجية والسياسية والدين وفلسفة الفرد لحياته، أما هوية الذات فتعود إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية (زاهر، 2017).

وتعمل الحصانة النفسية على إمكانية نجاح السلوكات الإيجابية لدى الأفراد، كما أنها تقوم بتفعيل الأدوات المعرفية وتوجيهها نحو إدراك النتائج الإيجابية الممكنة، إضافة إلى أنها تعمل على قدرة الفرد على التعامل مع المواقف الحرجة الضاغطة والمشكلات التي تواجه أفراد المجتمع.

ويرى الباحثان أن الحصانة النفسية يمكن أن تقود إلى سمات الفرد وقدرته على الحفاظ بهويته، وذلك من خلال التمسك ببعض المعتقدات والتقاليد التي تخصه وتجعل منه إنساناً يمتاز بصفات غير الذي يتميز بها إنساناً آخر، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة والتي تقيس أثر الحصانة النفسية على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لما كان مجتمعنا الفلسطيني يمر بالعديد من التغيرات المتوالية والتي يصاحبها الكثير من الصراعات ما بين القديم والحديث، والضغوط المختلفة التي تواجه الشباب الفلسطيني من تبعات الاحتلال الاسرائيلي وتأصير ذلك الاحتلال وثقافته بشكل مباشر او غير مباشر على تكوين الهوية الثقافية لدى الشباب، حيث تعد الهوية الثقافية مؤشر انتماء الإنسان إلى وطن ومجتمع، وهي وسيلة تمايز يدرك الفرد من خلالها بأنه يختلف عن الآخرين من حيث الاسم والجنس والتركيب الجيني والبناء الفكري والثقافي، بحيث يمكن التعرف عليها من خلال المكون الثقافي والسياسي والاجتماعي (بن كنعان، 2013)، وهي عبارة عن الخصائص المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد بوعيهم الذاتي لكل المقومات التي تصطبغ على الفرد فتكون هويته الفردية، وبالتفاعل الاجتماعي فيما بين تنتقل كل السمات والمقومات عن طريق التواصل بينهم، فتكون هويتهم الجماعية وهي تضم اللغة والدين، والعادات والتقاليد والوطن والتاريخ (تومي، 2017).

هذه الضغوط المتسارعة التي يواجهها الشباب الفلسطيني زادت من معدلات انتشار القلق والاكتئاب والصراع الدائم في تحديد الهوية، والتي تجعل الشباب في بحث مستمر عن نوع من الحصانة التي تكوّن لديه مناعة نفسية من التأثر بالمتغيرات من حوله، مع إمكانية تخلخل معايير الهوية الثقافية، أو أن تجعل هويته ثابتة ومحددة، ولكي تكون الحصانة النفسية قوية؛ يجب أن يكون الفرد قادراً على تحمل الإعجاب والكراهية والنقد والمعارضة والصراع دون أن يفقد الحالة الذهنية الهادئة.

وفي ضوء مشكلة الدراسة، تحاول الدراسة أن تجيب عن السؤال الدراسة الرئيس: **هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية على الهوية الثقافي لدى الشباب الفلسطيني؟** وينبثق عن هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية وهي:

1. ما مستوى الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، والبعد السلوكي) لدى الشباب الفلسطيني؟
2. ما مستوى الهوية الثقافية بأبعادها (الهوية الثقافية الفردية، الهوية الثقافية الجماعية، الهوية الثقافية القومية) لدى الشباب الفلسطين.
3. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية بأبعادها مجتمعة؟
4. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الفردية؟
5. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الجماعية؟
6. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية القومية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى أثر الحصانة النفسية على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني، وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف إلى مستوى الحصانة النفسية لدى الشباب الفلسطيني.
2. التعرف إلى مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني.
3. التعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية بأبعادها مجتمعة.
4. التعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الفردية.
5. التعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الجماعية.
6. التعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية القومية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع على مستوى الحصانة النفسية والهوية الثقافية، ومن المأمول أن تضيف الدراسة الحالية إسهاماً نظرياً وتطبيقياً كما يلي:

الأهمية النظرية:

من المأمول أن تسهم هذه الدراسة في رفد المكتبة العربية فيما يتعلق بمستوى الحصانة النفسية والهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني، إذ تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات القليلة والتي بحثت في ذلك لدى أفراد المجتمع الفلسطيني، إضافة إلى تزويد الباحثين والدارسين بالمراجع الخاصة بذلك، واعتمادها قاعدة بيانات خاصة لدى طلبة كليات علم الاجتماع في الجامعات العربية.

ومن المأمول أن تلقي هذه الدراسة الضوء على مستوى الحصانة النفسية، ومستوى الهوية الثقافية، مع إمكانية إيجاد بعض التوصيات التي تزيد من مستوى الحصانة النفسية وترفع من مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني.

كما يمكن أن توفر الدراسة الحالية إطاراً نظرياً ذا علاقة بالحصانة النفسية والهوية الثقافية، حيث تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية وذلك من زاوية تطرقها الى مفاهيم الهوية والحصانة النفسية بوصفها مفاهيم نفسية اجتماعية رئيسة في مجال الفكر الاجتماعي والنفسي قديما وحديثًا، وكذلك البحث في علاقة هذه المفاهيم ببعضها بعضا لدى فئة الشباب الذين يعدون الفئة الحاملة والناقلة للهوية الثقافية، لاستكشاف هذه العلاقة في ضوء التغيرات التي حدثت على المكونات الثقافية لدى جميع الدول تقريباً، وذلك بفعل العولمة من جهة، والثورة التكنولوجية والإلكترونية وتغير سبل ووسائل الاتصال والتواصل عما كانت عليه قبل؛ وتنبع أهمية هذه الدراسة –أيضا- من خلال ربطها بين المفاهيم السابقة وتأثيراتها المحتملة في بعضها بعضاً، وبوصفها إضافة جديدة إلى الدراسات السابقة العربية التي تناولت هذه المفاهيم كلاً على حده.

الأهمية التطبيقية:

تأتي أهمية الدراسة التطبيقية من الفوائد الآتية:

من المأمول أن تفيد هذه الدراسة أفراد المجتمع الفلسطيني، وخاصة الشباب منهم، وأفراد المجتمع العربي عامة، وذلك للاهتمام بتنشئة الشباب، والعمل على رفع مستوى الحصانة لديهم، لمواجهة أية مشكلات أو عقبات أو ضغوطاً نفسية، ويمكن أن تفيد هذه الدراسة الشباب في كيفية رفع مستوى الهوية الثقافية لديهم والمحافظة عليها.

كما يمكن أن تفيد هذه الدراسة، المسؤولين، وأصحاب القرار في كل من المؤسسات التربوية كالمدارس، والجامعات والاخصائيين الاجتماعيين في العديد من المؤسسات، وذلك لغرس الهوية الثقافية بشكل دائم لدى الشباب العربي، والتشبث بها، كما يمكن أن تفيد هذه الدراسة أيضاً الأخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين في المؤسسات التربوية لرفع مستوى الحصانة النفسية لدى أفراد المجتمع، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على حياة الفرد المستقبلية.

ومن المأمول أن تكون هذه الدراسة دليلاً مرشداً للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للتعرف إلى أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب فيما يتعلق بالهوية الثقافية، وكيفية المحافظة عليها في ظل الحصانة النفسية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الحصانة النفسية، والهوية الثقافية.

الحدود المكانية: الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2022.

الحدود البشرية: الطلبة المسجلون في جميع شعب المتطلبات الجامعية.

محددات الدراسة:

تمثلت محددات الدراسة فيما يأتي:

- إن موضوع أثر الحصانة النفسية على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني له حساسية كبيرة ومن الصعب جمع البيانات والمعلومات من الشباب الفلسطيني، كون بعض هؤلاء الشباب يعتبر ذلك سراً من أسرار حياته، وأن الإدلاء ببعض المعلومات المتعلقة بذلك فيه خطورة على الأمن والاستقرار الخاص بهم.
- قلة المراجع والدراسات السابقة التي جمعت بين الحصانة النفسية والهوية الثقافية معاً.

مصطلحات الدراسة:

الأثر: يعرف الأثر إجرائياً بأنه ذلك التغيير والتباين في مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني ويكون ذلك الأثر ذا علاقة بمعايير معينة أو بنسب مئوية.

الحصانة النفسية: يعرف ختاتنة وأبو أسعد (2010) الحصانة النفسية على أنها "امتلاك الفرد القدر على مواجهة الأزمات والضغوط النفسية وتحمل المصاعب والمتاعب ومقاومة ما ينتج عنها من مشاعر وأحاسيس وأفكار تجعله في مأمن مما يعاني منه أقرانه ممن واجهوا نفس الظروف والأحداث". كما عرَّف ألبرت وآخرون Albert et al., 2012 الحصانة النفسية بأنها مجموعة من السمات الشخصية، التي تجعل من أن يكون الفرد قادراً على تحمل الضغوط النفسية، مع دمج الخبرات السابقة لممارستها في العديد من المواقف الضاغطة، وللحصانة النفسية أثراً على حماية الفرد من التأثيرات السلبية المحيطة بالفرد. وللحصانة النفسية في هذه الدراسة فرعان هما:

البعد الذاتي: وهي حرية التصرف على الرغم من التأثيرات الخارجية (Chopra, 2021)

البعد السلوكي: وهي آليات دفاع نفسية تقوم بتسهيل الاستجابات النفسية التكيفية للإشارات الإدراكية، التي تشير إلى وجود بعض الظروف المحيطة، والتي ترفع مستوى الإدراك للخروج من المشكلات والضغوطات بأساليب تحمي الفرد وتخفف عنه تلك الضغوط (Schaller, 2011).

إجرائياً: تعرف الحصانة النفسية إجرائياً بأنها تلك الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة (الشباب الفلسطيني) على مقياس الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، والبعد السلوكي).

الهوية الثقافية: تعرف الهوية الثقافية بأنها مجموعة من المقومات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل هذه المقومات في كل من العادات والتقاليد، واللغة، والدين، والتاريخ، والجغرافيا، والأعراف (كربية، 2015). وعرف الجرجاني (1998) الهوية بأنها "مطابقة الشيء لنفسه، أو مطابقته لمثيله". ومن ناحية أخرى عرفت الهوية على أنها مؤشر على انتماء الفرد إلى وطن ومجتمع، وثقافة، وعادات وتقاليد معينة، وتعتبر وسيلة تمايز يدرك من خلالها بأن فرداً معيناً يختلف عن غيره من حيث الإسم، والعرق، والتركيب الجيني، والبناء الفكري والثقافي (العاني، 2009).

إجرائياً: في الدراسة الحالية تم التركيز على الهوية الثقافية الخاصة بالشباب الفلسطيني، وما لها من مكونات، وما تواجهه من تحديات في ضوء الاحتلال الإسرائيلي، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ضغوطات تؤثر على هويته الثقافية وحصانته النفسية، وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة (الشباب الفلسطيني) على مقياس الهوية الثقافية.

الشباب: يعرف الشباب إجرائياً بأنه تلك المرحلة العمرية للأفراد الفلسطينيين والتي تمتاز بالذروة والقوة والحيوية والنشاط.

الاطار النظري والدراسات السابقة

الهوية الثقافية هي تعريف الذات، شعور بالانتماء إلى مجموعة أو دين أو ثقافة معينة، وهي المدى الذي يكون فيه المرء ممثلاً لثقافة معينة من الناحية السلوكية والتواصلية والنفسية والاجتماعية، وتتكون من القيم والمعاني والعادات والمعتقدات المستخدمة للتواصل مع العالم، وتعكس التجارب التاريخية المشتركة والرموز الثقافية المشتركة التي تمنح الكيان الواحد إطارًا مرجعيًا ومعنى ثابتًا وغير متغير ومستمر، يمكن أن يتأثر انتماء الأفراد أو المجموعات إلى مجموعة ثقافية معينة بالمظهر الجسدي أو أصل الأجداد أو السلوك الشخصي (الملابس، والكلام، والعطلات، والاحتفالات)، الأحداث التاريخية، والظروف السياسية، كل هذه تؤثر على الهوية الثقافية، فالهوية الثقافية ديناميكية وتتطور باستمرار، وتغطي كامل العمر الافتراضي للإنسان وتتغير في كل لحظة بناءً على السياق الاجتماعي، وأيضاً الهوية الثقافية هي الفهم المتغير باستمرار لهوية الفرد في علاقته بالآخرين (Von Grunebaum, 2021).

تشكيل الهوية الثقافية

يتم تشكيل الهوية الثقافية والمشاركة في إنشائها وتعزيزها بالتواصل مع الآخرين وذلك بالتفاعلات الاجتماعية، فهي مظهر من مظاهر الواقع الاجتماعي - فكر في تاريخ حياة

الفرد الشخصية الفريدة وتجربته، ويتضمن تكوين الهوية الثقافية اتخاذ خيارات بشأن الثقافات التي يتعرف المرء عليها ويقرر الانضمام إلى المجتمع الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد، ويمكن أيضا تكييف معتقدات وممارسات مجتمع واحد أو أكثر، ومن الممكن أن يتبنى أعضاء الثقافة المهيمنة أو الأغلبية عناصر ثقافة الأقلية مثل الملابس أو الموسيقى، وينتمي كل فرد إلى مجموعات ثقافية فرعية عديدة متداخلة وغير متداخلة، لذلك لديه هويات مختلفة على مستويات مختلفة تشكل بمجملها هويته الثقافية (Brisset, Gill, & Gannon, 2021).

خصائص الهوية الثقافية

جمعت دراسة (Williams, Clark, & Lewycka, 2018) الإثنوغرافيا الخاصة بالتواصل والبناء الاجتماعي من أجل تأطير خصائص الهوية الثقافية، وتشير هذه الخصائص إلى الطريقة التي يقوم بها أعضاء المجموعة بإيصال هويتهم:

1. طرق التعبير: استخدام الرموز الأساسية (تعبيرات المعتقدات والنظريات الثقافية لمجموعة ما حول العالم من حولهم) والأسماء والعلامات والمعايير (معيار السلوك المتوقع) التي يشاركها المجتمع الثقافي ويتبعها لإظهار انهم ينتمون إلى مجموعة معينة (Von Grunebaum, 2021).
2. الهوية الفردية والعلائقية والجماعية :هناك ثلاثة مكونات للهوية الثقافية، تشير الفردية إلى كيفية تفسير الفرد لهويته الثقافية بناءً على تجاربه، تشير العلائقية إلى كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض (ما هو السلوك المناسب) والهوية الجماعية هي استخدام التواصل في إنشاء الهوية المشتركة وتأكيدها والتفاوض بشأنها (Brisset, Gill, & Gannon, 2021).
3. جوانب دائمة ومتغيرة للهوية :تتغير الهوية الثقافية بسبب عدة عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وسياقية.
4. الجوانب العاطفية والمعرفية والسلوكية للهوية حيث تشير إلى المشاعر المرتبطة تمامًا بالهوية الثقافية في مواقف معينة.

الحصانة النفسية

مصطلح "الحصانة النفسية" هو مصطلح مختصر يستخدم ليشمل عددًا من التحيزات والآليات المعرفية التي تحمي الشخص من تجربة المشاعر السلبية الشديدة، ويتحقق ذلك من خلال تجاهل المعلومات أو تحويلها أو تكوينها، مما يجعل الوضع الحالي أكثر احتمالًا أثناء تقليل جاذبية البدائل، وتعمل هذه الآليات بشكل كبير أو كلي خارج الوعي (Shastri, 2013).

حيث تعمل آليات الجهاز المناعي النفسي دون وعي او ادراك الفرد، لذلك يصعب توقع آثاره، هذا هو أحد الأسباب التي تجعل الناس غير قادرين على التنبؤ بما سيشعرون به في المواقف المستقبلية المحتملة، حيث يبالغ الناس عادة في تقدير مدى تأثير حدث سلبي عليهم، مثل وفاة أحد الأقارب أو فقدان الوظيفة ما (Vasile, 2020).

عناصر الحصانة النفسية

إن عناصر الحصانة النفسية كما يراها (Gimsa, Tuchscherer, & Kanitz, 2018) هي: المرونة العاطفية، والقدرة على التعافي من المواقف الصعبة مثل الطلاق أو وفاة شخص قريب، زالاعتماد على الذات، حرية التصرف على الرغم من التأثيرات الخارجية، والصدق العاطفي، والقدرة على الشعور بالعواطف التي تنشأ بالفعل، دون خوف أو إنكار، والانفصال، الذي يضع مسافة بين الاحساس بالذات والاضطراب، والذكاء العاطفي، القدرة على توقع كيف ستعمل العواطف في موقف معين.

الدراسات السابقة

تناولت الدراسة الحالية العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالحصانة النفسية والهوية الثقافية كالآتي:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دارسة الحلبي (2020) بعنوان" المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى عينة من طالبات جامعة القصيم".

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى طالبات الجامعة في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (275) طالبة من كلية التربية، وقد تم استخدام مقياس المناعة النفسية لطالبات الجامعة، ومقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين والشباب، ومقياس التوجه الإيجابي نحو المستقبل، واعتمدت الدارسة على المنهج الوصفي التنبؤي المقارن، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى أعلى من المتوسط لمقياس المناعة النفسية، ومستوى أقل من المتوسط في المساندة الاجتماعية والتوجه نحو المستقبل، وأظهرت النتائج أن للمناعة النفسية قدرة تنبؤيه بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل، بينما لم تتنبأ المساندة الاجتماعية بالتوجه الإيجابي نحو

المستقبل، وأظهرت النتائج وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي المناعة النفسية، وفروق بين منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية على مقياس التوجه الإيجابي نحو المستقبل.

2. دراسة (الجزاروآخرون، 2018) بعنوان "المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي".

هدفت الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من الذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لطلاب الجامعة والكشف عن مدى الاختلاف في ديناميات الشخصية بين الطلاب مرتفعي المناعة النفسية والطلاب منخفضي المناعة النفسية، حيث تكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية بنين جامعة الزقازيق بمصر، حيث تمثل مجموعة الدراسة الاستطلاعية 59، ومجموعة الدراسة الوصفية 195، وقد توصلت للنتائج إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية طردية ذات دلالة احصائية بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لطلاب الجامعة، واختلاف ديناميات الشخصية للطلاب مرتفعي المناعة النفسية عنها لطلاب منخفضي المناعة النفسية.

3. دراسة (سويعد، 2016) بعنوان "الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة".

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الحصانة النفسية وقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب من نزلاء مراكز الإيواء في قطاع غزة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من النزلاء والبالغ عددهم (368) فرداً، وتم اعتماد المنهج الوصفي لملاءمته أغراض الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الحصانة النفسية وجودة الحياة لدى الشباب كانت مرتفعة، وأن مستوى قلق المستقبل منخفض، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات الحكومية ووسائل الإعلام في التحصين النفسي للشباب، ليتمكنوا من مواجهة الضغوات النفسية التي تعصف بالشعب الفلسطيني.

4. دراسة (تومي، 2017) بعنوان "دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشاب الجامعي".

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى تأثر العناصر الدينية المكونة للهوية من طرف الثقافة الجماهيرية بالنسبة لعماد الأمة وقوتها، والتعرف إلى الثقافة الجماهيرية وطابعها الاستهلاكي النمطي وما تقدمة للشباب بتسليط الضوء على أبعاد وجوانب الثقافة والهوية معا، وتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة عددهم (31689) طالبا وطالبة، تم اختيار عينة منهم بالطريقة العشوائية بلغ حجمها (458). بينت النتائج أن ما نسبته (84.5%) تمثل أهم عناصر الثقافة الإسلامية وتمثل الشباب الذين يلقونه بالطريقة الصحيحة، وأن هويتهم إسلامية عربية والسلام بوابتهم للتواصل الاجتماعي، وهم أكثر انفتاحاً في استقبال الثقافة الاستهلاكية وفق ميكانيزمات صحيحة.

5. دراسة (السروجي وهمام، 2016) بعنوان" الشباب وظاهرة الأنومى قراءة في صراع الهوية القومية والعالمية".

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الهوية القومية في عالم مضطرب، وأن الشباب أكثر الفئات المجتمعية تأثرا بهذا الاضطراب العالمي الذي يؤدي بدوره لتشويش الهوية لديهم حيث يعكس الواقع غموض للهوية وتبايناً أيديولوجياً لا يفرزه وقائع المجتمع وتراثه الثقافي القيمي، فالمجتمع في مسار وبناء الهوية في مسار آخر، وأن صراع الحاضرات والثقافات ينعكس سلباً على الثقافة والهوية الثقافية القومية للشباب، إنها فرضية لعلاقة ثلاثية صحيحة، ليس هنالك ثقافة عالمية واحدة، فمنها ما تكون مغلقة بحكم الحفاظ على رموزها الثقافية القومية ومنها ما تتصف بالانتشارية والتوسع، ومنها ما ينعزل حيناً وينتشر حيناً، ولا يمكن تحليل الظواهر والقضايا والمشكلات الاجتماعية الثقافية بمعزل عن السياق العالمي المؤثر الموجه والذي قد يكون سبباً رئيساً بتلك المشكلات.

ثانياً: الدراسات الاجنبية

1. دراسة (Wood, 2013) بعنوان" المواطنة ومشاركة الشباب في نيوزيلنده".

هدفت هذه الدراسة استكشاف مفهوم المواطنة من قبل الشباب والشابات، واستكشاف سلوكهم تجاه المشاركة في مجتمعاتهم المحلية والعوامل الميسرة والمعيقات المؤثرة على مشاركتهم في الانشطة الاجتماعية والثقافية والسياسية، بحيث تم استخدام المنهج النوعي بإجراء مقابلات معمقة مع (9) أفراد تتراوح أعمارهم ما بين(16-25) عاما، وكما أظهرت

النتائج أن ميل المبحوثين إلى عدم المشاركة في التنظيمات والسياسية والمدنية التقليدية حيث لا أحد منهم عضو في مؤسسة مدنية أو حزب سياسي، وكما أن ثمانية من أصل تسعة مبحوثين ليس لديهم أي خبرة في القيام بأفعال تهدف إلى التأثير على صناع القرار والسياسات.

2. دراسة (Helve, 2015) بعنوان "إعادة تفكير الشباب والمواطنة. مجموعات القيم وأنواع المواطنين من الشباب الفنلندي".

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار علاقة المواطنة بالقيم المجتمعية والتعليم الرسمي وغير الرسمي وعمل الشباب، بعنوان" اعادة التفكير بالشباب والمواطنة: القيم الجماعية وانماط المواطنة للشباب الفنلندي"، وهدف أيضا إلى اختبار علاقة المواطنة بالقيم المجتمعية والتعليم الرسمي وغير الرسمي وعمل الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنة تعني لدى الشباب المشاركة في الحياة المجتمعية والتي قد تكون مشاركة سياسية وقد تكون غير سياسية.

3. دراسة (Harris., Wyn., & Younes, 2008) بعنوان " إعادة التفكير في مواطنة الشباب: الهوية والتواصل"

هدفت إلى توضيح كيف يمارس الشباب المواطنة بطرق أقل تقليدية عن الأجيال السابقة، وتوصلت الدراسة إلى أن أنماط الحياة الحديثة أدت إلى ممارسة جديدة تأخذ في الحسبان تزايد المسؤوليات التي يواجهها الشباب في عالم أقل قابلية للتنبؤ وأقل تنظيما، وكما تظهر مشاركتهم غير رسمية، فردية وموجهة نحو المؤسسات والشبكات ذات الصلة المباشرة بحياتهم اليومية استجابة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والتغير السياسي، حيث يطورون استراتيجيات فردية للعمل على اهتماماتهم الاجتماعية والسياسية ويخلقون روابط مع المجتمع من خلال العائلة والاصدقاء.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة الحصانة النفسية (الحلبي، 2020؛ الجزار وآخرون، 2018؛ سويعد، 2016) وأظهرت المستوى الذي يتمتع به أفراد عينة الدراسة من الحصانة النفسية، ولكن لم تتطرق هذه الدراسات إلى أثر الحصانة النفسية على الهوية الثقافية، ولم تتطرق العديد من الدراسات إلى إبراز الهوية الثقافية بشكل مباشر، أو تناول المصطلح ذاته في تلك الدراسات، وإنما تطرقت إلى مصطلح آخر هو المواطنة أو الهوية والتواصل (تومي، 2017؛ السروجي وهمام، 2016؛ Wood, 2013؛ Helve, 2015؛ Harris., Wyn., & Younes, 2008).

وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من ناحية مجتمع وعينة الدراسة، إذ تناولت كل من دراسة (تومي، 2017؛ السروجي وهمام، 2016؛ Wood, 2013، Helve, 2015، Harris., Wyn., & Younes, 2008) الشباب الجامعي، ولكن ما تبقى من دراسات اختلف مجتمع وعينة الدراسة عن مجتمع وعينة الدراسة الحالية.

أظهرت دراسة الحلبي (2020) مقياس الدراسة المستخدم، ولم تتطرق معظم الدراسات إلى المقاييس المستخدمة فيها، وما يميز الدراسة الحالية، أنها استخدمت مقياسي الحصانة النفسية والهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

وتميزت الدراسة الحالية بموضوعها، وأنها من الدراسات القليلة -على حد علم الباحثين- والتي جمعت بين الحصانة النفسية والهوية الثقافية لدى الشباب، وتعتبر الدراسة الحالية من الدراسات العربية المميزة لأنها تناولت بيئة تعاني من الضغوطات النفسية وصعوبة في إبراز الهوية الثقافية بشكل مباشر في ضوء الاحتلال الإسرائيلي، الذي يحاول أن يسيطر على الشعب الفلسطيني نفسياً واجتماعياً.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي؛ كونه من "أكثر المناهج استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية" (Hair, et.al, 2013)، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع (Cohen, 1988).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في شعب مواد المتطلبات الجامعية الإجبارية في الجامعة العربية الأمريكية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2022/2021 والبالغ عددها (7) مواد، هي: اللغة العربية، ولغة انجليزية مبتدئين، ولغة انجليزية متوسطة، ولغة انجليزية متقدمة، ودراسات فلسطينية، وأساليب البحث العلمي، ومهارات حاسوب، موزعة على (167) شعبة، وتضم (15790) طالباً وطالبة مسجلين في سجلات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة.

وبعد الاطلاع على سجلات دائرة القبول والتسجيل تم تجميع الطلبة المسجلين في عدة مساقات من متطلبات الجامعة الاجبارية، وعليه تم حذف التكرارات في التسجيل للطلبة ليصبح مجتمع الدراسة 6194 طالبا وطالبة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من بين الشعب السابق ذكرها (شعب مواد المتطلبات الجامعية الإجبارية في الجامعة العربية الأمريكية)، حجمها (17) شعبة، أي بما نسبته 10% من عدد الشعب الإجمالي، حيث تم إعادة ترقيم الشعب من (1- 167)، ومن ثم تم حساب المسافة التي تساوي: حجم المجتمع ÷ حجم العينة، أي 167 ÷ 17 = 10 ، حيث تم اختيار شعبة من بين كل 10 شعب بطريقة عشوائية بسيطة، وتم إجراء قرعة على أول 10 شعب وبعد أن تم اختيار شعبة بطريقة القرعة تم اعتمادها كأول عنصر من عناصر العينة، ومن ثم تم إضافة المسافة إلى رقم العنصر الأول وتم تحديد العنصر (الشعبة) الثاني، وهكذا، وبلغت عنية الدراسة 591 طالباً وطالبة.

تمثلت طريقة توزيع الاستبيان في التوجه الشخصي لعينة الدراسة المكونة من طلاب وطالبات مساقات متطلبات الجامعة الإجبارية في الجامعة العربية الأمريكية، بحيث تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 591 طالبا وطالبة، وبعد انتهاء عملية الجمع تم الحصول على 562 استبانة بواقع 95.09% من عينة البحث الأصلي، وهذه النسبة تعد كافية وممثلة لمجتمع البحث، وفيما يلي التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1): خصائص افراد العينة الديموغر افية

خصائص افراد عينة الدراسة	التكرار	النسبة
الجنس		
ذكر	310	%55.2
انثى	252	%44.8
منطقة التقسيم		
الداخل المحتل	232	%41.3
الضفة الغربية	284	%50.5
قطاع غزة	46	%8.2
مكان السكن		
مدينة	304	%54.1
مخيم	116	%20.6
قرية	142	%25.3
العمر		
20-18	252	%44.8
23-21	217	%38.6
26-24	79	%14.1
27 فما فوق	14	%2.5
مستوى الدخل		
اقل من 2500	117	%20.8
3500-2500	177	%31.5
4500-3500	99	%17.6
اكثر من 4500	169	%30.1
المجموع	**562**	**%100.0**

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة (مقياس) أثر الحصانة النفسية على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (الحلبي، 2020؛ سويعد، 2016؛ تومي، 2017)، هذا وقد تكون مقياس الدراسة من جزأين:

الجزء الاول: يتضمن المعلومات الديموغرافية، والمكونة من: الجنس، منطقة التقسيم، مكان السكن، العمر، مستوى الدخل.

الجزء الثاني: ويتناول الحصانة النفسية: والذي يتضمن الأبعاد الآتية:

- البعد الأول: البعد الذاتي، ويتضمن (4) فقرات.
- البعد الثاني: والمتعلق بالبعد السلوكي، ويتضمن (3) فقرات.

الجزء الثالث: ويتناول الهوية الثقافية: والذي يتضمن الأبعاد الآتية:

- البعد الأول: بعد الفردية، ويتضمن (3) فقرات.
- البعد الثاني: والمتعلق ببعد الجماعية، ويتضمن (4) فقرات.
- البعد الثالث: والمتعلق ببعد القومية، ويتضمن (4) فقرات.

صدق أداة الدراسة (صدق المحتوى)

تم عرض المقياس بعد إعداد الصورة الأولية على (7 محكمين) من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم الاجتماع، وعلم النفس في الجامعة الأردنية، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وإنتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وتم حذف بعضها الآخر بسبب تشابهها وقرب مدلولها مع فقرات أخرى، وبالنتيجة أصبح المقياس يتألف من (18) ومتغيرين رئيسين هما الحصانة

النفسية والهوية الثقافية، واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها وتنوعها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين المقياس في فقراتها، وقد عبر المحكمين عن رغبتهم في التفاعل مع فقراتها، مما يشير للصدق الظاهري للأداة.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال (معامل كرونباخ ألفا) هو مقياس اختبار ثبات المقياس والاتساق الداخلي، والحد الأدنى لمعامل الثبات حسب دراسة (Hair et.al., 2016) "من 60%-70%"، ويوضح الجدول رقم (2) معامل الثبات لأبعاد الدراسة:

جدول رقم (2): معامل كرونباخ الفا لابعاد الدراسة

	المحور/ البعد	معامل كرونباخ الفا
المحور الاول	الحصانة النفسية	0.919
البعد الاول	الذاتي	0.920
البعد الثاني	السلوكي	0.896
المحور الثاني	الهوية الثقافية	0.926
البعد الاول	الفردية	0.871
البعد الثاني	الجماعية	0.827
البعد الثالث	القومية	0.918
الثبات الكلي		0.877

يتبين من الجدول رقم (2) قيم كرونباخ الفا لمتغيرات الدراسة وابعادها حيث تراوحت هذه القيم ما بين (0.827-0.926) وان معامل كرونباخ ألفا للاداة بلغ (0.877) وهو أعلى من القيمة المعيارية وهي 70% وعليه تم التحقق من ثبات الأداة.

مفتاح تصحيح المقياس

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غيرموافق	غيرموافق بشدة
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(5-1) / 3 = 4 / 3 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68- 5.00

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:

أولاً: المتغير المستقل (الحصانة النفسية) وتشمل:

أ- بعد الفردية.

ج- بعد الجماعية.

ثانياً: المتغير التابع (الهوية الثقافية) وتشمل:

أ- بعد الفردية.

ب- بعد الجماعية.

ج- بعد القومية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام أساليب الأحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كالآتي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.
- تم إستخدام المتوسطات الحسابية للتعرف إلى مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة، والإنحرافات المعيارية للتعرف مستوى تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة عن وسطها الحسابي.
- تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي لاختبار فرضيات الدراسة.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن "أثر الحصانة النفسية على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني"، وفيما يلي الاجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما مستوى الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، والبعد السلوكي) لدى الشباب الفلسطيني؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى الحصانة النفسية

بأبعادها (البعد الذاتي، والبعد السلوكي) لدى الشباب الفلسطيني، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "الحصانة النفسية" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الحصانة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	البعد السلوكي	3.52	1.08	1	متوسط
1	البعد الذاتي	3.34	0.84	2	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	3.42	0.89		متوسط

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لـ (**الحصانة النفسية**)، تراوحت ما بين (3.52 و 3.34)، حيث حازت الحصانة النفسية بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.42)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاء في المرتبة الأولى البعد السلوكي، وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (3.52) وبانحراف معياري (1.08) وهو من المستوى المتوسط، وثانياً جاء البعد الذاتي، بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وانحراف معياري (0.84)، وهو من المستوى المتوسط. وللتعرف إلى مستوى الفقرات الفرعية لكل بعد من أبعاد الحصانة النفسية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفيما يلي هذه النتائج:

1- البعد الذاتي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد الذاتي لدى الشباب الفلسطيني والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "البعد الذاتي" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	اكتشف نقاط قوتي وضعفي عند كل مشكلة.	3.45	1.26	1	متوسط
2	اتجنب القيام بأفعال متهورة عند التعرض لموقف صعب.	3.41	1.09	2	متوسط
1	أثبت على المبدأ الذي أومن به مهما كانت الصعوبات	3.32	1.13	3	متوسط
3	أرى في نفسي قوة دفع للآخرين ويمكنني التأثير فيهم في كل الظروف	3.19	1.37	4	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.34	0.84		متوسط

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لـ (**البعد الذاتي**)، تراوحت ما بين (3.45 و 3.19)، حيث حاز البعد الذاتي على متوسط حسابي إجمالي (3.34)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.45)، وبانحراف معياري (1.26)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (اكتشف نقاط قوتي وضعفي عند كل مشكلة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (3.41) وبانحراف معياري (1.09) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (اتجنب القيام بأفعال متهورة عند التعرض لموقف صعب).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.19) وبانحراف معياري (1.37)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أرى في نفسي قوة دفع للآخرين ويمكنني التأثير فيهم في كل الظروف).

2- البعد السلوكي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد السلوكي لدى الشباب الفلسطيني والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "البعد السلوكي" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	أثبت على المبدأ الذي أؤمن به مهما كانت الصعوبات لذلك لا أتجنب اي مشكلة تواجهني	3.56	1.19	1	متوسط
2	أبذل قصارى جهدي في البحث عن حلول بديلة عقلانية كوني	3.52	1.17	2	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	أتحمل مسؤولية أقوالي وأفعالي				
1	أصر على المحاولة مجددا عند كل فشل لأني اثق بقدراتي وكل محاولة درس جديد وأصبح أكثر حكمة	3.48	1.23	3	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.52	1.08		متوسط

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (**البعد السلوكي**)، تراوحت ما بين (3.56 و 3.48)، حيث حاز البعد السلوكي على متوسط حسابي إجمالي (3.52)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.56)، وبانحراف معياري (1.19)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (أثبت على المبدأ الذي أؤمن به مهما كانت الصعوبات، لذلك لا أتجنب أي مشكلة تواجهني)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (3.52) وبانحراف معياري (1.17) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أبذل قصارى جهدي في البحث عن حلول بديلة عقلانية كوني أتحمل مسؤولية أقوالي وأفعالي).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (3.48) وبانحراف معياري (1.23)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أصر على المحاولة مجدداً عند كل فشل لأني أثق بقدراتي وكل محاولة درس جديد وأصبح أكثر حكمة).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ما مستوى الهوية الثقافية بأبعادها (الهوية الثقافية الفردية، الهوية الثقافية الجماعية، الهوية الثقافية القومية) لدى الشباب الفلسطين؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى الهوية الثقافية بأبعادها (الهوية الثقافية الفردية، الهوية الثقافية الجماعية، الهوية الثقافية القومية) لدى الشباب الفلسطيني، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "الهوية الثقافية" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الهوية الثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	بعد الفردية	3.48	0.99	1	متوسط
3	بعد القومية	3.40	0.99	2	متوسط
2	بعد الجماعية	3.30	0.96	3	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	3.39	0.85		متوسط

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لـ (**الهوية الثقافية**)، تراوحت ما بين (3.48 و 3.30)، حيث حازت الهوية الثقافية بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.39)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاء في المرتبة الأولى بعد الفردية، وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (3.48) وبانحراف معياري (0.99) وهو من المستوى المتوسط، وثانياً جاء بعد القومية، بمتوسط حسابي بلغ (3.40) وانحراف معياري (0.99)، وهو من المستوى المتوسط، وثالثاً جاء بعد الجماعية، بتموسط حسابي بلغ (3.30) وانحراف معياري (0.96) وهو من المستوى المتوسط أيضاً.

وللتعرف إلى مستوى الفقرات الفرعية لكل بعد من أبعاد الهوية الثقافية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفيما يلي هذه النتائج:

1- بعد الهوية الثقافية الفردية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد الفردية لدى الشباب الفلسطيني والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "بعد الفردية" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتي	المستوى
2	افتخر بالوازع الديني الذي بداخلي	3.57	1.03	1	متوسط
3	افتخر باستخدامي للهجة الفلسطينية	3.44	1.23	2	متوسط
1	أشعر بالسعادة بانتمائي لأسرتي.	3.43	1.15	3	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.48	0.99		متوسط

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لـ (**بعد الفردية**)، تراوحت ما بين (3.57 و 3.43)، حيث حاز بعد الفردية على متوسط حسابي إجمالي (3.48)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (2) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.57)، وبانحراف معياري (1.03)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (افتخر بالوازع الديني الذي بداخلي)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي بلغ (3.44) وبانحراف معياري (1.23) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (افتخر باستخدامي للهجة الفلسطينية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (3.43) وبانحراف معياري (1.15)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أشعر بالسعادة بانتمائي لأسرتي).

2- بعد الهوية الثقافية الجماعية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد الجماعية لدى الشباب الفلسطيني والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "بعد الجماعية" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	يزعجني اللجوء للحلول العشائرية لحل المشكلات بين الناس واستبعاد الحلول القانونية.	3.33	1.14	1	متوسط
3	أعتقد بان العائلة الفلسطينية تنجب الكثير من الأطفال بهدف المساندة.	3.30	1.07	2	متوسط
2	اشعر بالقوة اثناء وجودي وسط أقاربي.	3.29	1.10	3	متوسط
1	أشعر بالرضا عن علاقتي مع الاخرين.	3.28	1.11	4	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.30	0.96		متوسط

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لـ (**بعد الجماعية**)، تراوحت ما بين (3.33 و 3.28)، حيث حاز بعد الجماعية على متوسط حسابي إجمالي (3.28)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.33)، وبانحراف معياري (1.14)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (يزعجني اللجوء للحلول العشائية لحل المشكلات بين الناس واستبعاد الحلول القانونية)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وبانحراف معياري (1.07) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أعتقد بأن العائلة الفلسطينية تنجب الكثير من الأطفال بهدف المساندة).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (3.28) وبانحراف معياري (1.11)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أشعر بالرضا عن علاقتي مع الآخرين).

3- بعد الهوية الثقافية القومية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد القومية لدى الشباب الفلسطيني والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "بعد القومية" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	الثقافة الفلسطينية لم تتأثر بثقافة المحتل الاسرائيلي	3.51	1.25	1	متوسط
2	أغضب عند مشاهدة المحتل في وطني	3.50	1.14	2	متوسط
4	اشعر بالفخر عند حضور المهرجانات التراثية المختلفة التي تنظمها الجهات المحلية	3.32	1.12	3	متوسط
3	زيارة الأماكن الاثرية يعزز شعوري بهويتي الثقافية	3.28	1.12	4	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.40	0.99		متوسط

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لـ (**بعد القومية**)، تراوحت ما بين (3.51 و 3.28)، حيث حاز بعد القومية على متوسط حسابي إجمالي (3.40)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.51)، وبانحراف معياري (1.25)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (الثقافة الفلسطينية لم تتأثر بثقافة المحتل الاسرائيلي)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (3.50) وبانحراف معياري (1.14) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أغضب عند مشاهدة المحتل في وطني).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.28) وبانحراف معياري (1.12)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (زيارة الأماكن الأثرية يعزز شعوري بهويتي الثقافية).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية بأبعادها مجتمعة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise multiple regression للتعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني، والجدول (10) يوضح ذلك

جدول رقم (10) تحليل الانحدار المتعدد للتعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني

الأبعاد	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
البعد الذاتي	.383	.056	.381	6.809	*.000
البعد السلوكي	.182	.044	.231	4.132	*.000

*** ذات دلالة احصـائية عند مسـتوى ($\alpha \leq 0.05$) قيمة (t) الجدولية = (±1.96)**

يتضح من الجدول (10)، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة بـ (البعد الذاتي، والبعد السلوكي) لها أثر على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (6.809، 4.132) على التوالي، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression للتنبؤ بالهوية الثقافية من خلال أبعاد الحصانة النفسية

Model	ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R	قيمة R^2 معامل التحديد	قيمة (F)	مستوى الدلالة
1	البعد الذاتي	.564[a]	.318	260.625	*0.00
2+1	البعد السلوكي	.581[b]	.338	142.587	*0.00

*** دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)**

عند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حده في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر الحصانة النفسية في الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني، كما يتضح من الجدول رقم (11) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الإنحدار، فإن متغير البعد الذاتي جاء بالمرتبة الأولى وفسر ما مقداره (56.4%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثانياً متغير البعد السلوكي، وفسر مع البعد الذاتي ما مقداره (58.1%) من التباين في المتغير التابع (الهوية الثقافية) لدى الشباب الفلسطيني.

وبالتالي يتبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية بأبعادها مجتمعة لدى الشباب الفلسطيني.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الفردية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع، تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise multiple regression للتعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الفردية لدى الشباب الفلسطيني، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول رقم (12) تحليل الانحدار المتعدد للتعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الفردية لدى الشباب الفلسطيني

الأبعاد	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
البعد الذاتي	.109	.062	.093	1.745	.082
البعد السلوكي	.514	.049	.560	10.557	*.000

*** ذات دلالة احصـائية عند مسـتوى ($\alpha \leq 0.05$) قيمة (t) الجدولية = (±1.96)**

يتضح من الجدول (12)، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغير الفرعي والمتعلق بـ (البعد السلوكي) له أثر على الهوية الثقافية الفردية لدى الشباب الفلسطيني، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (10.557)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتبين من الجدول (12) أن المتغير الفرعي والمتعلقة بـ (البعد الفردي) ليس له أثر على الهوية الثقافية الفردية لدى الشباب الفلسطيني، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (1.745) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (13) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression للتنبؤ بالهوية الثقافية الفردية من خلال أبعاد الحصانة النفسية

Model	ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R	قيمة R^2 معامل التحديد	قيمة (F)	مستوى الدلالة
1	البعد السلوكي	.633[a]	.401	375.328	*0.00

*** دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)**

عند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حده في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر الحصانة النفسية في الهوية الثقافية الفردية لدى الشباب الفلسطيني، كما يتضح من الجدول رقم (13) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الإنحدار، فإن متغير البعد السلوكي هو الوحيد المؤثر في الهوية الثقافة الفردية وفسر ما مقداره (40.1%) من التباين في المتغير التابع، وخرج من معادلة الانحدار متغير البعد الذاتي باعتباره متغير غير مهم وغير مؤثر في الهوية الثقافية الفردية.

وبالتالي يتبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية ببعده (البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الفردية لدى الشباب الفلسطيني.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الجماعية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس، تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise multiple regression للتعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الجماعية لدى الشباب الفلسطيني، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول رقم (14) تحليل الانحدار المتعدد للتعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية الجماعية لدى الشباب الفلسطيني

الأبعاد	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
البعد الذاتي	.403	.075	.353	5.406	*.000
البعد السلوكي	-.045	.058	-.051	-.780	.436

*** ذات دلالة احصـائية عند مسـتوى ($\alpha \leq 0.05$) قيمة (t) الجدولية = (±1.96)**

يتضح من الجدول (14)، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغير الفرعي والمتعلق بـ (البعد الذاتي) له أثر على الهوية الثقافية الجامعية لدى الشباب الفلسطيني، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (5.406)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتبين من الجدول (14) أن المتغير الفرعي والمتعلقة بـ (البعد السلوكي) ليس له أثر على الهوية الثقافية الجماعية لدى الشباب الفلسطيني، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (-0.780) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (15) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression للتنبؤ بالهوية الثقافية الجماعية من خلال أبعاد الحصانة النفسية

Model	ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R	قيمة R^2 معامل التحديد	قيمة (F)	مستوى الدلالة
1	البعد الذاتي	.313[a]	.098	60.759	*0.000

*** دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)**

عند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حده في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر الحصانة النفسية في الهوية الثقافية الجماعية لدى الشباب الفلسطيني، كما يتضح من الجدول رقم (15) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الإنحدار، فإن متغير البعد الذاتي هو الوحيد المؤثر في الهوية الثقافة الجماعية وفسر ما مقداره (9.8%) من التباين في المتغير التابع، وخرج من معادلة الانحدار متغير البعد السلوكي باعتباره متغير غير مهم وغير مؤثر في الهوية الثقافية الفردية.

وبالتالي يتبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية ببعده (البعد الذاتي) على الهوية الثقافية الجماعية لدى الشباب الفلسطيني.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية القومية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس، تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise multiple regression للتعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية القومية لدى الشباب الفلسطيني، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول رقم (16) تحليل الانحدار المتعدد للتعرف إلى أثر الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية القومية لدى الشباب الفلسطيني

الأبعاد	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
البعد الذاتي	.568	.062	.485	9.104	.000
البعد السلوكي	.159	.049	.174	3.265	.001

*** ذات دلالة احصـــائية عند مســـتوى ($\alpha \leq 0.05$) قيمة (t) الجدولية = (±1.96)**

يتضح من الجدول (16)، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة بـ (البعد الذاتي، والبعد السلوكي) لها أثر على الهوية الثقافية القومية لدى الشباب الفلسطيني، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (9.104، 3.265) على التوالي، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (17) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression للتنبؤ بالهوية الثقافية القومية من خلال أبعاد الحصانة النفسية

Model	ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R	قيمة R^2 معامل التحديد	قيمة (F)	مستوى الدلالة
1	البعد الذاتي	.623[a]	.388	354.681	*0.000
2+1	البعد السلوكي	.632[b]	.399	185.731	*0.000

*** دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)**

عند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حده في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر الحصانة النفسية في الهوية الثقافية القومية لدى الشباب الفلسطيني، كما يتضح من الجدول رقم (17) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الإنحدار، فإن متغير البعد الذاتي جاء بالمرتبة الأولى وفسر ما مقداره (38.8%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثانياً متغير البعد السلوكي، وفسر مع البعد الذاتي ما مقداره (39.9%) من التباين في المتغير التابع (الهوية الثقافية القومية) لدى الشباب الفلسطيني.

وبالتالي يتبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، البعد السلوكي) على الهوية الثقافية القومية بأبعادها مجتمعة لدى الشباب الفلسطيني.

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولاً: مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن الحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، والبعد السلوكي) متوسطة المستوى لدى الشباب الفلسطيني، وقد جاء البعد السلوكي بالمرتبة الأولى ولحقها البعد الذاتي، وفيما يلي مناقشة الأبعاد الفرعية حسب الآتي:

أولاً: البعد الذاتي:

أظهرت النتائج أن البعد الذاتي وهو أحد أبعاد الحصانة النفسية متوسط المستوى لدى الشباب الفلسطيني، وتركزت استجابات أفراد عينة الدراسة على أن الشباب الفلسطيني يكتشفون نقاط قوتهم وضعهم عند كل مشكلة تواجههم، وبمستوى متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الشباب الفلسطيني يتعرضون وباستمرار لمضايقات واستفزازات مستمرة وصولاً إلى القتل في الكثير من الأحيان

نتيجة سلوكات الاحتلال الإسرائيلي المتعنت الظالم، مما يدفع الشباب إلى التأقلم مع ذلك، والحفاظ على التوازن في كل مشكلة يتعرضون لها، للخروج من المأزق، أو الحالة التي يتعرضون لها، وهنا يأتي الدور الفاعل للحصانة النفسية المتعلقة بالفرد ذاته، كي يستفيد من نقاط الضعف التي مارسها في موقف معين وتعزيزها للخروج من الموقف الضاغط، والحفاظ على الصلابة النفسية أمام الأعداء المحتلين، وإظهار كل ما يتحلى به الشباب الفلسطيني من قوة، حتى يشعر المحتل بأنه يواجه أشخاص صلبين لا يمكن اختراقهم ولا اللعب في مشاعرهم ونفسياتهم بسهولة، كما تبين من خلال النتائج أن الشباب الفلسطيني يتجنبون القيام بأفعال متهورة عند التعرض لموقف صعب أو ضاغط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإدراك التام لدى الشباب الفلسطيني بأن التهور يقود إلى الخوض في مشكلات عديدة، بالإضافة إلى أن التهور يشعر المحتل بانهيار الشخص المقابل، وفقدانه لأعصابه وعدم قدرته على التعامل مع المواقف، فالأمر متعلق بكيفية التعامل مع العديد من المواقف التي تحتاج إلى المد والجزر أحياناً، وهذا يتفق مع دراسة (الحلبي، 2020)، ويتفق أيضاً مع ما جاء به (ختاتنة وأبو أسعد، 2010) في تعريفهما للحصانة النفسية.

ثانياً: البعد السلوك:

أظهرت النتائج أن الحصانة النفسية فيما يتعلق بالبعد السلوكي متوسطة المستوى، حيث تبين أن الشباب الفلسطيني يثبتون على مبادئهم التي يؤمنون بها مهما كانت الصعوبات، ولا يتجنبون أي مشكلة تواجههم، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الشباب الفلسطيني متمسكين بقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، ومبادئهم، ولا يخشون في الحق لومة لائم، ومن ذلك المنطلق يشعرون بالثقة بأنفسهم، وأن ما يتصرفون به هو نابع من عقيدة داخلية تعمل على تثبيت أنفسهم وعدم زحزحتها، فهذا يدل على مستوى الحصانة والصلابة النفسية التي يتحلى بها الشباب الفلسطيني، كما تبين أن الشباب الفلسطيني يبذلون قصارى جهدهم في البحث عن حلول بديلة عقلانية في ضوء تحملهم للمسؤولية عن أقوالهم وأفعالهم، وقد يعزى ذلك إلى أن الشباب الفلسطينيين يتعرضون إلى الكثير من المواقف الضاغطة والتي يواجهونها منفردين أو مجتمعين وهذا المواقف تتمثل إما بالتعامل مع الاحتلال، أو تحمل مسؤولية عائلة فقدت راعيها، فكل هذه الظروف تحتاج التفكير جلياً في التعامل مع المشكلات، وأن يكون الفرد عقلانياً بصورة تبعده عن المشكلات أصلاً، بالإضافة إلى أن الشباب الفلسطيني يكون واعٍ لأقواله وأفعاله بصورة جيدة، لأن كل كلمة أو كل فعل محسوب بشكل مباشر ودون رحمة من المحيط الذي يترصد لأي خطأ، وهنا تتجلى قدرة الشباب الفلسطيني على مواجهة العقبات من خلال رفع مستوى الحصانة النفسية التي تبدهم عن المشكلات، أو تجعلهم يواجهونها بكل حزم وإصرار وعدم تردد في المضي نحو المستقبل، وعدم التخاذل والانهزام أمام النفس وأمام الآخرين فالشباب الفلسطيني يتعامل مع جميع الظروف أكانت مرغوبة أو مرفوضة، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما ذكره ألبرت وآخرون Albert et al., 2012 في تعريف الحصانة النفسية، وتتفق كذلك نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (سويعد، 2016).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الهوية الثقافية متوسطة المستوى لدى الشباب الفلسطيني، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الضغوط، بالإضافة إلى الهجمات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني تجاه قضيته وعاداته، وتقاليده، ودينه، ولغته، ونشاطاته، وقد أظهرت النتائج أن جاءت أبعاد الهوية الثقافية على الترتيب (بعد الفردية، بعد القومية، فبعد الجماعية)، وفيما يلي مناقشة تلك الأبعاد الخاصة بالهوية الثقافية.

أولاً: بعد الهوية الفردية:

أظهرت نتائج الدراسة أن بعد الهوية الفردية جاء بمستوى متوسط لدى الشباب الفلسطيني، وتبين أنهم يفتخرون بالوازع الديني الذي هو بداخلهم، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الشباب الفلسطيني هو حامل رسالة مقدسة وصاحب هوية قدسية بحتة، وهي الحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وأن هوية الشعب الفلسطيني تتمثل في الحماية عن المقدسات والحفاظ عليها من كل يد غاصبة تعمل على تشويه الصورة وتعبث بتلك المقدسات التي هي إرث ديني، تاريخي ثقافي، اجتماعي لدى كل فلسطيني عربي، كما أن الشباب الفلسطيني يفتخرون باستخدامهم للهجة الفلسطينية، فهو هويتهم وثقافتهم عبر الزمن وعبر الأجيال، وهي منبع التعريف بالفلسطينيين، وبدون استخدام اللهجة الفلسطينية تضيع الهوية ويغترب الشباب في أوطانهم، ولكن قد يتعرض الشباب الفلسطيني أحياناً إلى بعض المضايقات التي تجبرهم على التكلم بلغة غير الفلسطينية، كالعبرية أو الانجليزية حتى يمكنهم التعامل مع اليهود والأجانب.

ثانياً: بعد الهوية الجماعية:

تبين من خلال النتائج أن الهوية الجماعية كانت متوسطة المستوى لدى الشباب الفلسطيني، وتبين أن أفراد

عينة الدراسة يزعجهم اللجوء للحلول العشائرية لحل المشكلات بين الناس وابتعاد الحلول القانونية، فالجميع يريد أن يعملون تحت سقف واحد وهو القانون، واستبعاد الحلول العشائرية لأنهم يشعرون أن الحلول العشائرية لا تردع الشخص المذنب أو أنها تمازج بين الحقوق الفردية والجماعية، وهنا يكمن الخطر في التأثير على الهوية الثقافية عندما تتأرجح بين موافق ومعارض، وأن الشباب يرغبون في توحيد ذلك لإيضاح الهوية في التعامل مع القانون، كما أن هناك تصور لدى الشباب الفلسطيني وهو من هوية الفلسطينيين الجماعية وهو الإنجاب الكثير من الأطفال، وذلك بهدف المساندة، وقد تعزى هذه النتيجة لأن العائلة الفلسطينية هي عائلة تواجه الكثير من التحديات والأخطار المتمثلة في الاحتلال الصهيوني وما هو واجب على العائلة الفلسطينية أن تنجب الأطفال حتى يتكاثر المجتمع وأن يواجهوا المشكلات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بأفراد المجتمع، فالإنجاب يميز الفلسطينيين، ويميز ثقافة الفلسطينيين التي باتت معروفة ومشهورة في جميع أنحاء العالم.

ثالثاً: بعد الهوية القومية:

تبين من خلال النتائج أن الهوية القومية كانت متوسطة المستوى لدى الشباب الفلسطيني، وتبين أن أفراد عينة الدراسة يقرون بأن الثقافة الفلسطينية لم تتأثر بثقافة المحتل الإسرائيلي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى مستوى الترابط ما بين الشعب الفلسطيني ووطنه، والانتماء له وعدم التفريط به، رغم كل العقبات والمشكلات والضعوطات التي يواجهها الشعب الفلسطيني، فالثقافة الفلسطينية هي الأصالة والتاريخ، والمجد الذي يتحلى به الشعب الفلسطيني، وهناك الكثير من الفلكلور الشعبي الفلسطيني الذي أصبح بمثابة رمزاً للهوية الفلسطينية، بالإضافة إلى الكثير من العادات والتقاليد التي تتوارثها الأجيال عبر الزمن للمحافظة على الثقافة والقومية الفلطسينية، التي تحارب الاحتلال الإسرائيلي، وتعمل على دحر كل ما هو دخيل على الثقافة الفلسطينية، كما أظهرت النتائج غضب الشباب الفلسطيني عند مشاهدتهم للمحتل في فلسطين، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الشعور بالفخر والاعتزاز بالقومية العربية الفلسطينية التي لها إرثها التاريخي على أرض فلسطيني، والذي يحارب المحتل والدخيل الغاصب، إضافة إلى أن وجود المحتل زاد من تشبث الشباب الفلسطيني بوطنه، وزاد من مستوى الولاء والانتماء له، لأن ما يبدو من احتلال هو تخريب وتهجير وطمس للهوية الثقافية الفلسطينية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع كل من (الربعاني، 2017؛ السويركي، 2013؛ Ogoro et al., 2022؛ كلوب، 2014).

وقد أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للحصانة النفسية بأبعادها (البعد الذاتي، والبعد السلوكي) على الهوية الثقافية بأبعادها (الهوية الفردية، والجماعية، والقومية)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنه كلما زاد مستوى الحصانة النفسية ارتفع معه مستوى الهوية الثقافية، وكلما زاد مستوى التحديات التي يواجهها الشباب الفلسطيني، زاد معهم مستوى التمسك والتشبث بالهوية الثقافية، لأن شعور الفلسطيني بخسارته لحصانته النفسية، فإن ذلك سوف يخسره كل ما له على أرض فلسطين، وهنا لا بد من مواجهة المشكلات والصعوبات والضغوطات التي يفرضها الاحتلال، حفاظاً على الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني الذي طبعت على أرض وأزقة وشوارع وبيوت ومخيمات فلسطين.

التوصيات

بعد مناقشة نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. على الشباب الفلسطيني أن يزيد من مستوى الحصانة النفسية لمواجهة جميع الظروف التي يتعرضون لها في ضوء الاحتلال الإسرائيلي. في نفسي قوة دفع للآخرين ويمكنني التأثير فيهم في كل الظروف
2. رفع مستوى الثقة بالنفس وزيادة قدرة الشباب الفلسطيني على التعامل مع المواقف الضاغطة ومواجهة الفشل، فذلك يقوى من عزيمة الشباب الفلسطيني، ويزيد من مستوى حصانتهم النفسية داخل المجتمع الذي يعاني الكثير من الويلات والمواقف الضاغطة.
3. رفع مستوى الترابط الأسري والبناء الاجتماعي داخل الأسر الفلسطينية، حتى يزيد من مستوى السعادة والانتماء لدى الشباب الفلطسنيني بعائلاتهم.
4. العمل على الدخل من قبل الأخصائيين الاجتماعيين لرفع مستوى الثقة بين أفراد المجتمع الواحد، ورفع مستوى العلاقات مع الآخرين داخل المجتمع الفلسطيني..
5. العمل على بث الوعي والنشرات الإرشادية حول زيارة الأماكن الأثرية داخل دولة فلسطيني، الأمر الذي يعزز الشعور بالهوية الثقافية.
6. نشر ثقافة حقوق الانسان والديمقراطية وحرية الرأي والتعبير، ونبذ التعصب واحترام وتفهم الآخر المختلف في افكاره وآرائه ومعتقداته.

7. تطوير برامج وحلقات نقاش من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعزز من ثقة طلبة الجامعيين بالدولة، مما يعزز من هويتهم القومية.
8. تطوير متطلب جامعي إجبارية مصمم لتعزيز الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة، وتقوية البعد الذاتي والبعد السلوكي لديهم مما يساهم في تقوية شعورهم بهويتهم الفردية والجماعية والقومية.

المراجع

بن كنعان، أحمد. (2013)، ملامح الهوية في السينما الجزائرية، جامعة وهران- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- الجزائر.

تومي، الخنساء، (2017)، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشاب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر-بسكرة.

الجرجاني، الشريف علي بن محمد (1998).

الجزار، رانيا وسليمان، سناء ومجاهد، شيماء (2018) المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعقالتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (19)، مصر.

الحلبي، حنان، (2020)، المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالتوجه الايجابي نحو المستقبل لدى عينة من طالبات الجامعة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج9،ع2.

ختاتنة، سامي وأبو أسعد، أحمد (2010)، علم النفس الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الربعاني، أحمد (2017)، اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان نحو الهوية الوطنية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج (11)، ع (1).

زاهر، ضياء الدين (2017) اللغة ومستقبل الهوية التعليم نموذجاً، مكتبة الاسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية.

السروجي، طلعت وهمام، سامية.(2016)، الشباب وظاهرة الأنومي قراءة في صراع الهوية القومية العالمية، جامعة الفيوم- كلية الخدمة الاجتماعية-مصر، ع3.

السويركي، رمزي (2013) الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال / الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصرياً بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

سويعد، ميرفت (2016) الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة.

العاني، خليل (2009) الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ديوان الوقف السني، العراق.

كربية، كريمة (2015) اللغة والهوية، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، مج (27)، عد (1) ص ص 51-74.

Chopra, D. (2021) Psychological immunity: An essential part of wellness today, 8 min read, www.yahoo.com/lifestyle/deepak-chopra-psychological-immunity-essential-part-wellness-120004348.html.

Ogoro, M., Minescu, A., & Moriarty, M. (2022). Cultural Identity in Bicultural Young Adults in Ireland: A Social Representation Theory Approach. *Social Sciences*, *11*(6), 230.

Schaller, M. (2011). The behavioral immune system and the psychology of human sociality. *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences*, *366*(1583), 3418-3426.

Harris, A., Wyn, J., & Younes, S. (2008). Rethinking youth citizenship: Identity and connection. Australian youth Research Centre, University of Melbourne.

Helve, H. (2015). Re-thinking youth and citizenship. Value groups and citizen types of young Finns. Italian Journal of Sociology of Education, 7(1), 32-66.

Wood, P. (2013). Citizenship and participation of young people in Aotearoa/New Zealand. A thesis presented in partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Arts in Social Policy, Massey University, Palmerston North, Aotearoa/New Zealand.

Brisset, A., Gill, R., & Gannon, R. (2021). The search for a native language: Translation and cultural identity *The translation studies reader* (pp. 289-319): Routledge.

Gimsa, U., Tuchscherer, M., & Kanitz, E. (2018). Psychosocial stress and immunity—what can we learn from pig studies? *Frontiers in Behavioral Neuroscience*, *12*, 64.

Cohen, J. (1988). Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences. 2nd edn. Hillsdale, New Jersey: L (2nd edn ed.). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Hair, J. F., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2013). Editorial-partial least squares structural equation modeling: Rigorous applications,

Ben Kanaan, Ahmed. (2013), Features of Identity in Algerian Cinema, Oran University - Ministry of Higher Education and Scientific Research - Algeria.

Karbia, Karima (2015) Language and Identity, Journal of Arts, King Saud University, Vol. (27), Count (1), pp. 51-74.

Khatatna, Sami and Abu Asaad, Ahmed (2010), Media Psychology, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Khawaja, Anhar, (2019), "Psychological immunity as a mediating variable in the relationship between family climate and psychological well-being", King Abdulaziz University - Jeddah.

Suwaid, Mervat (2016) Psychological Immunity and its Relationship to Future Anxiety and Quality of Life among Young People in Shelter Centers in the Gaza Strip, Unpublished Master's Thesis, The Islamic University - Gaza.

Toumi, Al-Khansa, (2017), The Role of Mass Culture in Shaping the Identity of the University Youth, Master's Thesis, Mohamed Khider University - Biskra.

Zaher, Dia El-Din (2017) Language and the future of identity Education as a model, Bibliotheca Alexandrina, Future Studies Unit.

better results and higher acceptance. Long Range Planning, 46(1-2), 1-12.

Hair Jr, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C., & Sarstedt, M. (2016). A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM): Sage publications.

Shastri, P. C. (2013). Resilience: Building immunity in psychiatry. *Indian Journal of Psychiatry*, *55*(3), 224-234.

Vasile, C. (2020). Mental health and immunity. *Experimental and Therapeutic Medicine*, *20*(6), 1-1.

Von Grunebaum, G. E. (2021). *Modern Islam: The search for cultural identity*: University of California Press.

Williams, A. D., Clark, T. C., & Lewycka, S. (2018). The associations between cultural identity and mental health outcomes for indigenous Māori youth in New Zealand. *Frontiers in public health*, *6*, 319.

المراجع العربية مترجمة:

Al-Ani, Khalil (2009) Islamic Identity in the Time of Cultural Globalization, Sunni Endowment Diwan, Iraq.

Al-Halabi, Hanan, (2020), Psychological Immunity and Social Support as Predictors of Positive Orientation towards the Future among a Sample of University Students, International Journal of Educational and Psychological Studies, Vol. 9, P2.

Al-Jazzar, Rania and Suleiman, Sana and Mujahid, Shaima (2018) Psychological Immunity among University Students and its Resilience with Moral Intelligence and Academic Performance, Journal of Scientific Research in Education, No. 19, Egypt.

Al-Jurjani, Sharif Ali bin Muhammad (1998)

Al-Rabani, Ahmed (2017), Attitudes of post-primary education students in the Sultanate of Oman towards national identity, Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, Vol. (11), p. (1).

Al-Srouji, Talaat and Hammam, Samia. (2016), Youth and the Anomaly Phenomenon, Reading in the Struggle of Global National Identity, Fayoum University - Faculty of Social Work - Egypt, Vol. 3.

Al-Swerki, Ramzy (2013) Psychological security and its relationship to independence/dependency and quality of life among the visually impaired in the governorates of Gaza, an unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.